

(٥) شرح قصيدة بانت سعاد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال كعب بن زهير رضي الله عنه من اطوم ما يؤيشه طلح بضاحية المتنين مهسول. ما الصاح - 00:00:00

ضاحي هو البارز للشمس. احسنت. احسنت البارز للشمس. ومنه في القرآن انا لك الا تجوع فيها ولا تقرب انك لتظلم فيها ولا تضحك. ولا تمحي احسنت. وما المتن الظاهر. ما وجه قوله بضاحية متنين؟ ما وجه التسمية هنا - 00:00:20

احسنتم باعتبار دانين احسنتم. قال رضي الله عنه انواع في حرتها للبصیر بها اتق مبین وفي الخدین تسهیل. ما العتق العتق والكرم. احسنت. بارك الله فيك. الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله للمصنف لشيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال كعب بن زهير بن ابي سلمة رضي - 00:00:50

الله عنه تخضي على يسارات وهي لاحقة ذوابل مسهن الارض تحليل. سمر سمر العجایات كأن او بذراعها اذا عرفت وقد تلعن بالقول العسايقيل يوما يظل به الحرباء مصطفى كأن ضاحي بالشمس مملول. وقال للقوم حاديهم وقد جعلت كل هذه - 00:01:30

شد النهار ذراعا عيطل النصف قامت فجاوبها نقد مساكين. احسنتم بارك الله فيك قال رضي الله عنه تقضي اي تسرع. على يسارات اليسارات جمع ويسرة. اي على قوائم لينة سهلة. وهي اي اليسارات. هكذا - 00:02:00

كainen هاء وهي لغة في هو وهي اذا سبقتها الواو او الفاء او اللام او ثم وليست دعوة شعرية بل هي لغة فصيحة وقد قرأ بها في المترواتر. وهو معكم اينما كنتم. فهو - 00:02:30

ووديهم اليوم لهو القصص الحق. ثم هو يوم القيامة من المحظرين قال مختار بن بونه في احمرار الالفية. تسكينها هو وهي بعد فاء والواو. واللام وثم قد وفى. فهي لغة فيها اذا سبقت بالواو او بالفاء او بثم او باللام - 00:02:50

قال وهي لاحقة اي ضامرة خفيفة اللحم. ذوابل اي يابسات قوائمها يابسات وكان الاصل ان يقال بوابي لا. لانها على صيغة منتهي الجموع. فحقها ان تمنع من الصرف لكنها صرفت للضرورة وصرف الممنوع للضرورة كثير في الشعر. اجمع عليه البصريون والkovفيون. اي يجمعون - 00:03:20

على جوازه قال حريري في الملحة وجائز في صنعة الشعر الصلف ان يصرف الشاعر ما لا ينصرف ومنه قول زهير والدي كعب رضي الله عنه قال في معلقته تبصر خليلي هل ترى من ظعائن - 00:03:50

تحملنا بالاعلياء من فوق جرثوم تبصر خليلي هل ترى من ظعائن؟ اين الشاهد دعائي. دعائي. نعم. احسنت. ومنه قول امرئ قيس ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة. فقالت لك انك مرجدي. اين الشاهد؟ عنيزة. عنيزة. احسنت. حقها ان تمنع من الصرف للعلمية والتأنيث - 00:04:10

قال ابن مالك رحمه الله في الالفية والاضطرار او تناسب صرف ذو المعن والمصروف قد لا ينصرف. مس تهون الارض تحليل ومس قوائمها الارض مس خفيف من شدة سرعتها. وهو مأخوذ - 00:04:40

من تحلة القسم بان يفعل الحادث الشيء القديم مما حلف على فعله كحالة لقسمه. يعني المعنى انها لا الاقدر تحين لك رسم. التمس في الارض مسا خفيفا من سرعة سيرها. وفي الحديث في الصحيحين - 00:05:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلتج النار الا تحلة القسم يعني الا ورودا آآ سريعا وان منكم الا واردها. قال رضي الله عنه سمر العجایات - 00:05:20

يتركن الحصى زبما لم يقهن رؤوس الالكم تتعين. سمر العجایات. السمرة بين السواد والبياض والهدايات جمع عدایة وهي عصب قوانم الابل والخیل. يتركن الحصى زبما قوانمها الحصى فتترك الحصى زبما اي متفرق. وزین في الاصل جمع زبمة لقطعة من الابل -

00:05:40

لم يقهن لم يحفظهن. من وقى يقى من وقى وقد حذف اولها وآخرها حذف اول وقاء وهو حرف الواو وآخرها هو حرف الالف كان اولها لعلة صرفية. وهي وقوع الواو بين عدويتها. الياء والكسرة. والصرفيون -

00:06:10

يتخلون عداوة بين الواو وبين الياء والكسرة. واما يستظرف قول المعرى كنت كالوا في بين ياء وكسر لا يلام الرجال اذ اسقطوني. وقع الاصل في المضارع ان تقول يوقي هذا الاصل لكن الواو هنا قبلها ياء. وبدأها كسر فحذفت لذلك. وحذف اخرها وهو الالف في

00:06:40

قطعة اجد من يقى بعلة نحوية. وهي الجزم الاصل يقى. لكن انه قال لم يقهن. فحذفت الياء التي هي اصل الالف. للجزم. المعتدل الاخر يحذف اخره اذا جزء ما الامر منه؟ ما الامر من وقا -

00:07:10

او شيء اخر او كي احسنت ومثله كل لفيف مفروق. يبقى على حرف واحد في الامر منه. وهي عشر كلمات جمعها ابن مالك في عشرة ابيات. اولها قوله اني اقول لمن ترجى شفاعته قن مستديرا -

00:07:40

قينا قي المستديرة قي بمفرد مذكر قياه باثنين لجمع المذكر ترقى بمفردته قبيل بجمع مؤنث. فالامر منه قه. الاصل ان يقال ق بكسرة فقط لكن العرب ستقف على متحرك فتتأتي بهاء السكت. تقول قه. هي عشر كلمات جمعت في قوله -

00:08:10

ارجع فقل نشد. الهمزة من واياء بمعنى وعد نهر منه ايه ارجع الراء رأى يرى. الامر بفتح الراء الجيم من وجع يجأ اذا مربه بالسكنين لكن سهيت همزته -

00:08:40

ثقيلة في الامر جاه. جاه. ارجع العين. من وعى يعي الامر منه ماذا تقول فيه؟ ايه احسنت ارجع فقل الفاء الامر منه فه. فقل القاف من وقع يقى الامر منه قه. اللام من ولی -

00:09:10

يلى اذا قام بالامر الامر منه نية. ارجع فقل نشد النون من وانا يني. بمعنى الضعف التعب والفتور. الامر منه نهى ولا تني في ذكره. الشين من وشا يش وشى التوب اذا زخرفه ونقشه لا شية فيها وسايسى الامر منه سحر الدال من -

00:09:40

يدي الامر منه يقال وداه ما معنى وداه؟ احسنت دفع دية نعم وزاد عليه غيره ما ما الافعال لكن هذا المشهور مشهور هذه الافعال العشرة الافعال تبقى على حرف واحد في الامر. قال بعضهم ارجع فقل نشد بي حروف ما يبقى على حرف -

00:10:10

في نمر فاعلما. ارجع فقل نشدا لي حروف ما يبقى على حرف في امري فاعلما. لم يقهن رؤوس الحكم الحكم جمع اكمة وهي التل رمل مجتمع دون الجبل. تتعيل التتعيل صفقا -

00:10:40

انا وزني تفعيل. ما الفعل منه؟ ما الماضي التتعيل الباسه النعل. ماضي منه؟ النعلة اول شيء اخر التفعيل مصدر الفعل ماذا؟ نعم اعلن او شيء اخر. تفعيل وكبره تكبيرا. مصدر ماذا -

00:11:00

فعلت نعم نعم احسنت فعل وكبره تكبيرا وسلموا تسلیما وکلم الله موسى فال فعل منه الفعل منه نعل التفعيل مصدره فعال بالتضعيف اي يقول انها لم تلبس نعل. لم يقينهن رؤوس الالكم تتعيل. يقول لم تلبسن على -

00:11:40

لانها لا تحتاج الى ذلك لقوتها فهي تكسر الحصى. قال رضي الله عنه كان اوب ذراعيها اذا عرقت وقد تنفع بالقور العساقيل لأن لأن من اخواتي ان ومعناها تشبهه مؤكدة لماذا؟ لأن الكافر التشبيه -

00:12:10

للتوكيد فكان بالتشبيه المؤكدة. لأن او بذراعيها لأن اوب اي رجوع لراعيها ومنه قوله تعالى انا اينا ايا بهم لأن اوبل راعيها اي رجوع ذراعيها يزيد سرعة تقليل اليدين والرجلين في السير. وهذا هو اسمه لأن اما خبرها -

00:12:30

فسيأتي بعد ثلاثة ابيات في قوله ذراعا ايطل في في قوله سدد النهار لرعى عيطي النصف اراد تشبيه ذراعي هذه الناقة بذراعي امرأة تكل فلقت بكرها فجعلت تلطم وجهها وتشقق ثيابها وتحرك يديها -

00:13:00

بسريعة لكنه اطال الاعتراض فوقع فصل طويل بين اسمي كان وخبرها وسيأتي هذا مزيد بيان ان شاء الله. اذا وصلنا الى ذلك البيت.

كانه بذراعيها اذا عرقت اصابها العرق وقد تلتفت تلحف - 00:13:30

بالقور العساقيل. القور جمع قارة. وهي الجبل الصغير. العساقيل السراب. لا واحد له. وقيل مسطول. وقد وقع في عبارته هذه قلب.

يقول وقد تلتف بالقول العساقيل اصل الكلام تدفعت القور بالعساقيل الجبال هي التي تتلتف وتتلحف بالصراط - 00:13:50

وليس السراب الذي يتلحف بالجبال. ترتفع بالقول العساقيل اي تنفع السحاب تلحف السحاب بالجبال وليس الواقع العكس ان الجبال هي التي تتلحف بالسراب وهذا من خروج الكلام عن مقتضى يدرس في البلاغة. ومنه قولهم ادخلت القلنسوة في رأسي. انت لا تدخل

رأسك في القلنسوة. لا تدخل القلنسوة في رأسك - 00:14:20

وقولهم ادخلت الخاتم في اصبعي. اصبعك في الخاتم. لا تدخل الخاتمة في الاصبع. ومنهم قول الراجس ومهمها ان مبرة ارجاءه كأن لون ارضه سماوة. ومهمهن مضره ارجاءه كأن لون ارضه - 00:14:50

سماوة المعنى كأن لون سمااته لغبرتها لون ارضه فعكس التشبيه مبالغة. وذكر منه قوله تعالى واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة ماء اذا نهض في تناقل. والمعنى تنوع العصبة بالمفاتيح. ما ان مفاتيحه لتنوء بالعصبة - 00:15:10

على هذا القول عند المفسرين بانه حصل خروج الكلام عن المحتوى الظاهر المعنى تنوع العصبة بالمفاتيح اي تنهض العصبة بتناقل لكثره المفاتيح. قال رضي الله عنه يوما يظل وبه الحرباء مصطفدا كأن ضاحيه بالشمس مملول. اي في يوم يطول فيه نهار الحرباء.

يظل بالحرباء - 00:15:40

ومصطفحا الحرباء دويبة تتلون بلون الاشياء التي تنزل عليها. يظل من اخوات كان يقال ظل يفعل اذا فعله نهارا. ويقال بات يفعل اذا فعله ليلا. فهو يفيد اتصاف رسمي بالخبر في النهار. قوله تعالى اذا بشر احدهم بالانشى ظل وجهه - 00:16:10

هل هو على بابه من هذا الباب اتصاف لاسم بالخبر في وقت النهار او بمعنى صار بمعنى صار احسنتم. اي صار وجهه مسودا وهو كظيم. يوما يظل به الحرباء مصطفى - 00:16:40

اذا بارزا للشمس مصطفيا بحرها. كأن ضاحيه جانبه البارز للشمس. يقال ضحي يضحي اذا بربز للشمس وقد سبق هذا بضاحية متنين مهزول وانك لا تظما فيها ولا تضحي. كان ضاحيه بالشمس ممنون - 00:17:00

اي مدعون في الملة. وهي الرماد الحار. يقال من ذا الخبزة اذا وضعها تحت التراب الحاء الريق حتى تتحرق. هو يسخنها بالشمس. وقرقاء الحطيئة حفاة عراة. ما خبز ملة ولا عرى فول البر مذ خلقوا طعما. ما ارتدوا خبز من لثم خبز الملة الذي يوضع تحت التراب

الحار حتى - 00:17:20

يحرق قال رضي الله عنه وقال للقوم حاديهم وقد جعلت برق الجناد بيركضن الحصى قيلوا وقاتل القوم حاديهم. الحادي هو الذي يغنى للابل. يحثها على السير. والحداء وغناء للابل. فغنها - 00:17:50

فهي لك الفداء. ان غناء الابل الحداء. والابل حيوان يطرب. فيسرع اذا سمع الصوت الحسن وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له حاد حسن الصوت يقال له انجشه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:10

رويدا يا انجشة لا تكسر القواريط واصله ان غلاما لمنظار بن نزار قصر فضريه فضريه مضر على يده. فقال يا يداه يا يداه وكان حسن الصوت. فاسرعت الابل. فعرفوا - 00:18:30

انها تطلب بالصوت الحسن وتسرع. فاستعملوا بعد ذلك الحدي بحث الابل على السير. وقد جعلت اي شرعت انا هنا من افعال الشروع طرق الجنادب الورق جمع اورق وهو ما لونه رمادي بين الخضرة والسوداء. الجنادب - 00:18:50

جمع جندب وجندة وهو الجواد الصغير وقيل الذكر منه. يركضن الحصى يدفعنا الحصى بارجلهن. وال Hutchinson اسم جنس حصاة. لانه يفرق بينه بمفردته هنا بالباء. طينوا انزلوا للاستراحة. من القليلة قال في اول البيت من القول ما مضارعها - 00:19:10

يقول وقال في اخي البيت من القليلة ما مضارعها؟ يقين يقين احسنت سد النهاري ذراعي عيطة للنصف قامت فجاوبها نكذ مثاكييل يقول قال لهم قيل شد النهار في وقت شدة النهار وارتفاعه. ذراع عيطة هذا خبر كأن - 00:19:50

كان اوب ذراعيها ذراعا عيطة يعني قال كأن اوبة ذراع ناقته ثم ذكر ما يدل على شدة الحرج طويلة ثم ذكر خبرك ان فشهه ذراع ناقته

بذراع امرأة تكلى تلقي مخدتها وتشق - 00:20:20

جيبيها قال ذراع عيطل الطويلة نصف متوسطة السن النصف قادمة شرعت في البكاء على ميتها فجاوبتها فعل مثل فعلها الذي هو النياحة نقد مثاكيله فمعها من يعينها على نياحتها فجاوبتها نقد النقد جمع نكاء وهي الحزينة - 00:20:40 او التي لا يعيش لها ولد. مساكين جمع مثقال. وهي التي فقدت ويدها هذه المرأة معها من يعينها على نياحتها وذلك احرى ان تكون نشيطة. هذا اخره والله تعالى اعلم بارك الله فيكم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:21:10 جزاكم الله خيرا. واياكم بارك الله فيكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:40